FJARD VOL. 37, NO. 2. PP. 402-416 (2023)

Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790
On Line ISSN:2805-2528

Economic and social impacts of haya karima initiative as one of social protection mechanisms for rural residents in one of villages, Mutobas District, Kafr El-Sheikh Governorate

Rehab Mohamed Mokhtar Rakha*

Agricultural Extension and rural development Research Institute, Agricultural Research Center, Giza, Egypt

العوائد الاقتصادية والاجتماعية لمبادرة حياة كريمة كأحد اليات الحماية الاجتماعية على الريفيين بإحدى قرى مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ

المستخلص:

استهدف البحث بصفة اساسية دراسة العوائد الاقتصادية والاجتماعية لمبادرة حياة كريمة كأحد اليات الحماية الاجتماعية على الريفيين بإحدى قرى مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ، وذلك من خلال التعرف على المشروعات التي تم تنفيذها في القرية، الوقوف على مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية والاجتماعية لتلك المشروعات، التعرف على مستوى رضا المبحوثين عن تلك المشروعات، وتحديد العلاقة بين درجة رضا المبحوثين عن تلك المشروعات وبين بعض خصائصهم الشخصية. وتم اختيار مركز مطوبس لإجراء البحث حيث أنه المركز الوحيد الذي تم فيه تنفيذ مبادرة حياة كريمة في محافظة كفر الشيخ بالمرحلة الأولى، وبطريقة عشوائية تم اختيار قرية (عزب الغرب)، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (117) مبحوث، وتم تجميع البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان بعد إجراء اختبار مبدئي عليها، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل التكرارات، والنسب المئوية، واختبار مربع كاي لتحليل البيانات. وكانت أبرز النتائج أن أهم مشروعين تم تنفيذهم بالقرية وكانت القرية في أمس الحاجة اليهما وفقا لرأي المبحوثين هما: (مشروع الصرف الصحي، مشروع الغاز الطبيعي)، وأن النسبة الأكبر من العينة (60,7%، 55,6%) كان تأثرهم بدرجة متوسطة بالعوائد الاقتصادية والعوائد الاجتماعية على الترتيب للمشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين (46,1%) راضين تماما عن ما تم إنجازه من مشروعات مبادرة حياة كريمة، ووجود علاقة إقترانيه معنويه بين كل من (النوع، السن، مستوى التعليم، المهنة، نوع الأسرة) ودرجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة.

الكلمات الافتتاحية: الحماية الاجتماعية، مبادرة حياة كريمة، العوائد الاقتصادية، العوائد الاجتماعية، كفر الشيخ

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعد الحماية الاجتماعية من ضرورات تنمية المجتمعات وتحسين الرفاهية بها، وتعتبر عاملاً أساسياً في تحقيق السلام الاجتماعي، كما تعتبر ضرورة لتماسك وتوازن المجتمع وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والامن القومي والرفاهية الاجتماعية، فهي ركيزة اساسية هامة لتفعيل جهود التنمية الاجتماعية ومتلازمة في حدوثها معها، بمعنى انه كلما زادت قوة التنمية الاجتماعية وتبلورت جهودها في الحد من الظواهر الاجتماعية السلبية، كلما قويت تبعا لذلك منظومة الحماية الاجتماعية، والتي تكاد تتداخل في اهدافها مع التنمية في سعيها لتحقيق الحياة الكريمة للإنسان.

كما أن الحماية الاجتماعية أمر حاسم الأهمية للتعجيل بالحد من الفقر، لأنه يمكن لهذه الحماية أن تحمي أضعف الأفراد الذين لا يستفيدون من النمو الاقتصادي، كما أنها تسهم مباشرة في تحقيق نمو اقتصادي أسرع عن طريق تنمية الموارد البشرية وتعزيز قدرة الفقراء، ولا سيما أصحاب الحيازات الصغيرة، على إدارة المخاطر والأخذ بتكنولوجيات محسنة ذات إنتاجية أعلى(منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2012،ص 39).

وتتضمن الحماية الاجتماعية مجموعة الآليات والأنشطة المترابطة والهادفة إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بتحرير الإنسان من ضغوط الحاجة والعوز والحرمان، والحد من خسائره وحمايته من الأزمات بكافة أشكالها، واتخاذ التدابير التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من الغذاء والتعليم والصحة، وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة، بما يؤدى إلى إعلاء قيم المواطنة، وإزكاء روح التكافل الاجتماعي وترسيخ الشعور بالانتماء (وهبة، واخرون 2017، ص 5).

*Corresponding author Email: Re_rakha@yahoo.com
Received: 2/3/ 2023
Accepted: 20/3/ 2023

و تساهم الحماية الاجتماعية كمنهج أو آلية في تحقيق التوازن في المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال زيادة أو تحقيق الأمن لأرباب الأسر ومساعدتهم على استقرار أحوالهم المعيشية بزيادة مقدرتهم على مجابهة الأزمات الاقتصادية والصحية والبيئية، كذلك بالمساهمة في تحقيق المساواة والعدالة في المجتمع عن طريق إتاحة فرص التعليم والعلاج والتغذية ورفع مستوى الاستهلاك لديهم من السلع الأساسية ، وأيضا من خلال إرساء قيم التماسك الاجتماعي وإتاحة فرص العمل بتنمية قدراتهم ، وتوفير مناخ اجتماعي مستقر خال من الصراعات والنزاعات بين فئات المجتمع (Norton, 2001, 1).

أوضحت منظمة العمل الدولية (ILO) وهى إحدى منظمات الأمم المتحدة المتخصصة في تنمية الوظائف وحماية الشعوب أن 27% فقط من سكان العالم هم اللذين تغطيهم او تشملهم انظمة حماية اجتماعية كافية، في حين ان اكثر من 50% من سكان العالم يفتقدون اي نوع من انواع تلك الحماية (ILO, 2016).

وأظهرت الخطة متوسطة المدى للتنمية المستدامة (2019/2018-2022/2021) ان المجتمع المصري يواجه العديد من التحديات الاجتماعية، من بينها: أن 27,8% من السكان تحت خط الفقر، ومعدل الأمية 25,8% (10 سنوات فأكثر، والتفاوتات الداخلية بين فئات المجتمع والأقاليم، والحاجة إلى تحسين مستويات الرعاية الصحية والاجتماعية (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2019/2018، 2022/2021).

وتتبلور الرؤية التنموية لخدمات الرعاية والحماية الاجتماعية في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية 22/21 التي أقرها مجلس النواب حول إقامة "مجتمع مصري متضامن ومتماسك ومنتج" و"توفير العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والحياة الكريمة للأسرة والفرد" على أسس من العدالة والنزاهة.

وتسعى مصر الى تنمية مجتمعاتها وخاصة تنمية المناطق الريفية والعمل على زيادة ارتباط السكان بتلك المناطق، للحد من الهجرة وبصفة خاصة الهجرة الى المدن والمناطق الحضرية، وخصوصا وان معظم المناطق الريفية لا يزال لديها قصور في الخدمات والامكانات، ولقد بذلت الدولة جهودا كبيرة من اجل الاهتمام بالريف وتنميته من خلال تقديم الخدمات المتنوعة وتحسين نوعيتها ورفع ادائها، مما قد يكون له دور في زيادة ارتباط سكان الريف بمجتمعاتهم المحلية وزيادة رضاهم عنها. (هليل، واخرون،2020، ص 249).

وتعددت التدخلات لتنمية الريف المصري من برامج ومشروعات ومبادرات خلال العقود والسنوات الماضية؛ أبرزها على سبيل المثال البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة شروق " والذى بدأ عام 1994 واستمر حتى عام 2003 (محرم،2004)، وظهر بعدها بفترة تحديدا 2014المشروع القومي لتنمية وتطوير القرى المصرية والذى كان قد تم تقسيمه لستة مراحل تنتهى عام 2030 (الموقع الرسمي لوزارة التنمية المحلية).

وعلى الرغم من تعدد التدخلات لتحسين جودة الحياة بالريف المصري الا أن جميعها لم تحدث التغيير المطلوب والمأمول والذي يلبي تطلعات وطموحات اهل الريف ، حتى تم تطبيق مبادرة حياة كريمة في الثاني من يناير 2019 لتحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الاكثر احتياجا، ولاسيما في الريف المصري، كما تسهم المبادرة في الارتقاء بمستوى الخدمات اليومية المقدمة لمواطني القرى، وتتضمن المبادرة ثلاث مراحل الاولى: تشمل القرى ذات نسبة الفقر تتجاوز (70%) وهي الاكثر احتياجا، وتحتاج الى تدخلات عاجلة، الثانية : القرى ذات نسبة فقر التي تتراوح بين (70% الى50%)، الثالثة: القرى ذات نسبة الفقر أقل من (50%). (جمال،1 اغسطس،2021، 39).

ودعا السيد رئيس الدولة مؤسسات وأجهزة الدولة بضرورة التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتوحيد الجهود بينها، والتنسيق المشترك لإطلاق مبادرة وطنية على مستوى الدولة لتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الاكثر احتياجا، تراعي في تنفيذ اهدافها اشراك الريفيين في عملية التنمية بجميع مراحلها، فهي مبادرة متعددة في أركانها ومتكاملة في ملامحها، وتهدف الى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري، وحفظ كرامته وحقة في العيش الكريم، ذلك المواطن الذي تحمل فاتورة الاصلاح الاقتصادي والذي كان خير مساند للدولة المصرية في معركتها نحو البناء والتنمية، (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي).

وتبنت المبادرة المنهج الشامل ومشاركة كافة الجهات لتحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الاكثر احتياجا على مستولى الدولة وخاصة في الريف، وسد الفجوات التنموية بين المراكز والقرى وتوابعهم والاستثمار في تنمية الانسان وتعزيز قيمة الشخصية المصرية، وتلافي سلبيات البرامج والمشروعات والمبادرات السابقة (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي، وموقع حياة كريمة).

واستهدفت المبادرة القرى الاكثر فقرا واحتياجا، واستهدفت افقر 100 قرية على مستوى الجمهورية، حيث اصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في يناير 2019 بيانا موضح به " افقر 100 قرية على مستوى الجمهورية" جميعها تزيد نسبة الفقر عن 70%، ثم زيدت الى 143 قرية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2019).

وبدأت المرحلة الاولى مع بداية اطلاق السيد الرئيس للمبادرة في يناير 2019 وانتهت ديسمبر 2020،

واستهدفت المرحلة الاولى من المبادرة 143 قرية، تم اختيارها من 11 محافظة، منهم 15 قرية بالوجه البحري، و 128 قرية موزعه على محافظات الوجه القبلي ، وبلغ عدد سكان قرى المرحلة الاولى من المبادرة مليون و700 الف مواطن بما يعادل 388 الف اسرة، وقد بلغ حجم الميزانية المخصصة لتطوير قرى المرحلة الاولى 3,5 مليار جنية (الموقع الرسمي لوزارات التخطيط، والتنمية المحلية والتضامن الاجتماعي).

وقد أسفر تقييم المرحلة الأولى من حياة كريمة وفقا لما قام به الجهاز المركزي (2019-2021). للتعبئة العامة والإحصاء عن عدد من النتائج: أولها، انخفاض معدل الفقر بحوالي 14 نقطة مئوية، ثانيها، تحسن مؤشر جودة الحياة (معدل إتاحة الخدمات الأساسية) بحوالي 18 نقطة مئوية، وثالثها، تحسن في معدل التغطية بالخدمات الصحية بحوالي 24 نقطة مئوية ، ورابعها، تحسن في معدل التغطية بالخدمات التعليمية بحوالي 12 نقطة مئوية ، وأخيرا تحسن في معدل التغطية بالصرف الصحي بحوالي 46 نقطة مئوية. (عدلي، 2021، ص 2).

واصلت المبادرة الرئاسية حياة كريمة لتطوير قرى الريف المصري مشروعاتها التنموية المختلفة، وفى محافظة كفر الشيخ فنجد ان مركز مطوبس به 18 قرية و187 تابعا قد عانى فترات طويلة في الحكومات السابقة ووجد تهالكا في البنية التحتية وعدم وجود مياه شرب صالحة وغيره، ولكن بعد تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي تم عرض المشاكل من أجل تنفيذ نحو 603 مشروعا متنوعا في كل القطاعات، في المرحلة الأولى لمبادرة حياة كريمة بإجمالي 8.5 مليار جنيه، مبينا أن هناك 95 مشروعا خاصا بالمياه بنسبة تنفيذ 93%، وكذلك مشروعات الصرف الصحي التي تشمل المعالجة وإنشاء محطات جديدة بنسبة تنفيذ 80%. فتم الانتهاء من 85 مشروعا. (الموقع الإلكتروني لجريدتي اليوم السابع، والوطن نيوز). https://www.youm7.com ، https://www.elwatannews.com/news

ومما سبق ورغم المجهودات الكبيرة التي تبذلها الدولة للنهوض بالريف، وبرغم حزمة الحماية الاجتماعية التي تنفذ في الريف من وقت لأخر، وبرغم ما تم تنفيذه من مبادرة حياة كريمة، الا ان تحليل معدلات الفقر في مصر وتوزيعها جغرافيًا يشير إلى استمرار وجود فجوة جغرافية تنموية لغير صالح المناطق الريفية عامة، وان الريفيين في بعض الاوقات لا يشعرون بعائد التنمية، وقد يرجع تفسيرها لأسباب مختلفة ومنها الظروف التي مرت بها مصر في الآونة الاخيرة كأزمة فيرس كورونا (كوفيد19) ، والحرب الروسية الأوكرانية والتي أثرت على الظروف الاقتصادية ومعيشة المواطن المصري وخاصة الريفين، وجعلته لا يشعر بعائد ملموس للتنمية، بالإضافة الى ان بعض الريفيين وخاصة التي لم يبدأ بعد مشروعات حياة كريمة في قراهم يتشككون في جدوى برامج الحماية الاجتماعية ومبادرة حياة كريمة، ولذلك فقد استلزم الأمر دراسة اليات الحماية الاجتماعية في ظل مبادرة حياة كريمة وأثارها الاقتصادية والاجتماعية على حياة الريفيين والتعرف على المشروعات التي تم تنفيذها بالفعل في احدى قرى المرحلة الاولى من مبادرة حياة كريمة وهي قرية مطوبس محافظة كفر الشيخ، ومدى تأثر الريفيين بالعائد الاقتصادي والعائد الاجتماعي لهذه المشروعات، ومستوى رضاهم عن ما تم انجازه من مشروعات، وعلاقة هذا الرضا ببعض خصائصهم الشخصية، والتعرف على جوانب القصور والسلبيات التي تواجه المبادرة من وجهة نظر المبحوثين.

أهداف البحث:

مما سبق وفي ضوء المشكلة البحثية استهدف البحث دراسة العوائد الاقتصادية والاجتماعية لمبادرة حياة كريمة كأحد اليات الحماية الاجتماعية على الريفيين بإحدى قرى مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ، وذلك من خلال تحقيق مجموعه من الأهداف الفرعية الأتية:-

1- التعرف على المشروعات التي تم تنفيذها في القرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة.
2- الوقوف على مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية للمشروعات التي تم تنفيذها في القرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة.
3- الوقوف على مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها في القرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة.
4- التعرف على مستوى رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة.
5- تحديد العلاقة بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية.
6- التعرف على جوانب القصور والسلبيات التي تواجه المبادرة من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية اهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية سوف تثري الدراسة الحالية الاطر النظرية والكتابات العلمية في مجال اليات الحماية الاجتماعية والمشروعات المقامة من خلال مبادرة حياة كريمة في قرى الريف المصري، ومن الناحية التطبيقية فمن المتوقع ان تسهم في التعرف على التأثير الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة والتي تحقق الحماية الاجتماعية للريفين، ، كما ستعطي النتائج صورة صادقة عن تلك المشروعات، وأوجه القصور بها، كما ويهتدى بها في المراحل التالية من مبادرة حياة كريمة لتطوير الريف المصري ورسم خطط التنمية المستقبلية، كما تعد هذه الدراسة مثابة دراسة قبلية لما يتلوها من دراسات اخرى تهدف الى معرفة التقدم في هذا المجال.

الإطار النظري

مفهوم الحماية الاجتماعية:

تعرف الحماية الاجتماعية وفقا لتعريف " منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة" (2012،ص 39) على انها مساعدة عاجلة لأشد الناس احتياجا.

والمفهوم الأعم للحماية الاجتماعية هو" كل ما من شأنه تحقيق الرفاهية بمفهوم تحقيق التوافق والوئام بين أفراد المجتمع " (النمة، 2014، ص: 2).

فالمقصود بالحماية الاجتماعية "هي أحد آليات تنمية المجتمعات ودعامة قوية من دعائم الاستقرار المجتمعي وتقليل الصراع بين شرائح المجتمع، وتمكين الفقراء – خاصة – بعد تطبيق برامج الخصخصة، والإصلاح الاقتصادي، والتكيف الهيكلي التي تطبق بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، فقد أدت تلك التطورات إلى تقليص الإنفاق الحكومي الموجه نحو تلبية الحاجات الاجتماعية. (وهبة، وآخرون، 2017، ص 10).

مبادرة حياة كريمة:

تعد مبادرة حياة كريمة من اهم المبادرات التنموية في العصر الحديث، حيث انها تستهدف جودة الريف المصري، من خلال بناء الانسان المصري وحفظ كرامته، وتحسين ظروف معيشة المواطنين، وتقديم حزمة متكاملة من الخدمات، وتعزيز الحماية الاجتماعية، وخفض معدلات الفقر، وتوفير فرص العمل، والحفاظ على البيئة، وتنمية المجتمعات الاكثر احتياجا. كل هذا من خلال الاستخدام الامثل للدعم الحكومي المخصص للمبادرة في مساعدة الطبقات الادنى دخلا. (غنيم، عبد اللطيف: يناير2022، ص 20).

مشروع حياة كريمة هو رؤية شاملة جديدة تجمع كل برامج تحديث المرافق والخدمات المستهدفة في القرى، في سياق مشروع عملاق موحد لا يقتصر على مد شبكات مياه الشرب وتحسين الطرق وانشاء مدارس ومستشفيات جديدة، وانما يشكل مجالات اخرى بما يؤدي الى خفض معدلات الفقر وتحسين جودة الحياة لسكان الريف المصري، وانشاء مجمعات صناعية بالقرى الرئيسية، ولا سيما في مجالات التصنيع الزراعي والصناعات التي تتوفر بها ميزة نسبية لكل منطقة، ولم يغفل المشروع الجانب الثقافي لزيادة الوعي وتعميق الثقافة وتبني المواهب بالقرى وتوفير فرص عمل لأبناء الريف داخل قراهم لتجنب هجرة العمالة الريفية الى الحضر (رزق، 2021، ص 35).

وتتمثل أهداف المبادرة في (سلامة ،2021، 40):

1- تحسين خدمات البنية الأساسية، وهي :مياه الشرب، الصرف الصحي، الطرق، الاتصالات، المواصلات، الكهرباء، النظافة، البيئة، الإسكان، وغيرها.
2- تحسين الخدمات العامة، وهي :التعليم، الصحية، الشباب، المرأة، الطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة، الثقافة، التدريب، إكساب المهارات، وغيرها.
3- تحسين مستوى الدخول: وزيادة الإنتاج وفرص العمل، وتنويع مصادر الدخل، والاستفادة من كل معطيات التنمية الاقتصادية زراعيا وصناعيا وتجاريا، وسياحيا، وخدميا، واستخدام أساليب إنتاج متقدمة تتوافق مع البيئة، وتحفظ حق الأجيال القادمة في الرصيد المتوارث من الموارد الطبيعية والمادية.
4- تدعيم مؤسسات المشاركة الشعبية: من خلال تأهيل وتدريب المواطنين على المشاركة الشعبية واتاحة فرص اوسع لكافة فئاتهم في المشاركة في كل مراحل تخطيط وتنفيذ وادارة وتشغيل المشروعات والخدمات.

وفي سياق مبادرة "حياة كريمة" جاءت الخطة التنفيذية للمشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية (2021-2023) والتي تستهدف الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري من خلال ضبط النمو السكاني، لتقوم على مجموعة من المحاور، وهي التمكين الاقتصادي، والتدخل الخدمي التدخل الثقافي والإعلامي والتعليمي، والتحول الرقمي، والتدخل التشريعي، وكذلك إطلاق برنامج لمحو الأمية في القرى، والتدريب المهني على الحرف وريادة الأعمال، وتستهدف الخطة السيدات (في سن 18-45 سنة) وطلاب الجامعات والمدارس وأطفال القرى وتجمعات الريف ورجال الدين بتكلفة إجمالية تقدر بنحو مليار جنيه 8,6 مليار) (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021، 80).

التوجهات النظرية للبحث: النظرية التي يستند اليها البحث:

استند هذا البحث الى نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات لماسلو، والذي صنف الحاجات الانسانية الى خمس فئات اساسية:

1- الاحتياجات الفسيولوجية: الاكل – الشرب- النوم- الراحة.
2- الاحتياجات الأمنية: الحماية من اي خطر يهدد امنة.
3- الاحتياجات الاجتماعية: وتشمل الشعور بالانتماء والحب.
4- الحاجة الى الاحترام والتقدير: بإقرار الاخرين بذلك.
5- الحاجة الى تحقيق الذات بما تتضمنه من حاجة الفرد لإثبات وجوده في المجتمع (رضوان، مصطفى، محمد عبد الهادي: 2021، ص 253).

حيث نجد أن الهدف الرئيسي من مبادرة حياة كريمة هو اشباع احتياجات الريفيين المختلفة من مأكل ومشرب وصحة وتعليم ومسكن وامن وامان ، لتحقيق الحماية الاجتماعية وترسيخ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالريف المصري.

الدراسات السابقة :

1- دراسة (وهبة، وآخرون، 2017، ص5-ص7)، عنوان الدراسة " الحماية الاجتماعية لفقراء الريف (آليات الحماية واستراتيجيات المواجهة)"، واستهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الحماية الاجتماعية من وجهة نظر الريفيين أنفسهم، والأساليب والآليات الكفيلة بتحقيق هذه الحماية لهم ولأسرهم ، وكذا التعرف على أفضل الطرق للوصول إلى هذه الحماية في أرض الواقع، إيماناً بان الأنسان هو هدف ووسيلة التنمية في آن واحد. وكانت اهم النتائج: أن مفهوم الحماية الاجتماعية للريفيين ارتبط ارتباطا وثيقاً بالبيئة الريفية ونشاطهم الزراعي، وأن تحقيق الحماية الاجتماعية للريفيين لا يتوقف على الدور الحكومي فقط ، بل يتكامل مع الدور التطوعي والعمل الأهلي الذى يقوم به الريفيين أنفسهم، وأن أكثر آليات الحماية الاجتماعية المتعلقة بالاحتياجات الأساسية والأكثر توافراً تمثلت في: توافر المأكل والملبس ومياه الشرب والكهرباء والطرق لأنها تمثل مقومات البقاء. وأن هناك ثلاث مستويات من آليات تحقيق الأمن والأمان، الأول الأمن والأمان المجتمعي، والثاني أمن وأمان الممتلكات الشخصية، والثالث هو الامن والأمان الأسرى أو العائلي .

2- دراسة (حسن، 2018، ص 235)، عنوان الدراسة " اليات الحماية الاجتماعية في مجتمعيين زراعيين" حيث استهدفت هذه الدراسة الوقوف على اليات الحماية الاجتماعية المقدمة للريفيين بمنطقتي الدراسة. وتلخصت اهم نتائج الدراسة: ان اهم اليات الحماية الاجتماعية في كل من المجتمع الزراعي التقليدي والمجتمع الصحراوي قد تمثلت في توفير مستلزمات الانتاج الزراعي، تقديم الخدمات البيطرية، توفير السلع التموينية، وان هناك فرق كبير بين المجتمعين في اليات الحماية الاجتماعية لصالح المجتمع الزراعي التقليدي تمثلت في خدمات التسويق الزراعي، مساعدات اهل الخير، اجراءات منع التعدي على الاراضي الزراعية، وكان مستوى الرضا عن الاليات الاجتماعية يميل الى ان يكون متوسطا في المجتمعين مع انخفاض ملحوظ في المجتمع الزراعي التقليدي. وان اهم المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية بمستوى الرضا عن اليات الحماية الاجتماعية قد تمثلت في سن المبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية.

3- دراسة (رضوان، محمد 2021، ص249) : عنوان الدراسة "فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية" حيث استهدفت هذه الدراسة بصفة اساسية تحديد درجة فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية كفر شبين محافظة القليوبية، وقد تلخصت اهم النتائج فيما يلي: اعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئتي مستوى المعرفة المرتفع والمتوسط بأنشطة المبادرة، واعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئتي مستوى التنفيذ المرتفع والمتوسط لأنشطة المبادرة، اعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئتي مستوى الاستفادة المرتفع والمتوسط منها، مستوى فعالية المبادرة اجمالا يقع في فئتي المستوى المرتفع والمتوسط، واوضحت النتائج ايضا وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيرات السن، وعدد افراد الاسرة، والدخل الشهري، وبين درجة فعالية المبادرة في اداء انشطتها.

4- دراسة (صدقي، 2022، ص885) عنوان الدراسة " فرص وتحديات تمكين الريفيات اقتصاديا في ظل تطوير قرى الريف المصري حياة كريمة ببعض محافظات جمهورية مصر العربية" واستهدفت الدراسة التعرف على التحديات والفرص المستقبلية التي تقابل الريفيات في سبيل تمكينهن اقتصاديا بمنطقة البحث في ظل تطوير قرى الريف المصري حياة كريمة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج ومنها اتاحة الفرص المتاحة والمستقبلية من الامان الاقتصادي عبر الية توفير بناء منزل كريم بالقرى موضع البحث، وتوفير المشروعات الصغيرة، وفرصة توفير الوقت لإمكانية الاستفادة منه في العمل وادرار الدخل، وفرصة تنمية المهارات عبر الية التدريب المهني متوافرة بمجتمع البحث، وعن تحديات التي تقابل الريفيات لتمكينهن، والتحدي الثقافي عبر بعض العادات التي تمنع المرأة من تنمية ذاتها.

الفرض البحثي:

ولتحقيق الهدف الخامس من الأهداف البحثية تم صياغة الفرض البحثي التالي:

" يوجد علاقة معنوية بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية موضع الدراسة من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم

الاسلوب البحثي :

تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الكمي التحليلي لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الاعتماد على العينات في محاولة لتعميم النتائج على مستوى القرية.

أولاً: المجال الجغرافي والبشري :

أجريت هذه الدراسة في مركز مطوبس بمحافظة كفر الشيخ، حيث أنه المركز الوحيد الذي تم فيه تنفيذ مبادرة حياة كريمة في المرحلة الأولى وذلك منذ عامين ويبلغ تعداده السكاني حوالي 322,799 ألف نسمة، ويضم المركز(18قرية أم، 187 قرى وعزب تابعة يبلغ عدد سكانهم حوالي 279233 نسمة بالريف) بالإضافة الى (حوالي 43566 نسمة بحضر المركز). (المجلس القومي للسكان بكفر الشيخ، 2021)، وبطريقة عشوائية تم اختيار قرية (عزب الغرب) من قرى المركز والتي تقع شمال فرع نيل رشيد، وتبعد عن المركز حوالي10كم، وعن المحافظة حوالي70 كم والذي يبلغ تعدادها السكاني نحو 4774 نسمة، بواقع 1178 أسرة(المجلس القومي للسكان بكفر الشيخ، 2021) ووفقا لظروف الدراسة والخاصة بالمشروعات التي نفذت بمبادرة حياة كريمة بالمركز، فتم اخذ عينة بنسبة 10% من إجمالي عدد الأسر فبلغ حجم العينة 117 أسرة، وجمعت البيانات من أرباب الأسر الريفية التي اشتملتها عينة الدراسة، وذلك بطريقة عشوائية منتظمة، حيث حسبت فترة المعاينة بقسمة عدد الأسر بالمجتمع على عدد الأسر المستهدفة في الدراسة (117/1178= 10 تقريبا)، وتم اختيار أول مسكن بطريقة عشوائية، ثم أخذ المنزل رقم عشرة بعد ذلك، وفي حالة خلو المسكن من الأسر يتم استبداله بالمسكن الملاصق له مباشرة، وتم استيفاء البيانات بنسبة 100%.

ثانياً : جمع وتحليل البيانات :

جمعت بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها لتحقيق أهدافه، وتم إجراء الاختبار المبدئي لها للتأكد من مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات اللازمة وتعديل ما لزم تعديله، وقد استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات شهر ونصف ابتداء من منتصف شهر مايو وحتى بداية شهر يوليو لعام 2022، كما تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، واختبار مربع كاي (كا2)، لتحليل بيانات الدراسة وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم Spss في المعالجة الاحصائية لبيانات البحث.

الشخصية المدروسة" (وقد تم اختبار الفرض الإحصائي المقابل لهذا الفرض في صورته الصفرية)

ثالثا : قياس المتغيرات البحثية:

1- المتغيرات المستقلة

اشتملت الدراسة على 7 متغيرات مستقلةً هي: " النوع، السن، مستوى التعليم، المهنة، نوع الاسرة، عدد الافراد المتعلمين بالأسرة، ومستوى المعيشة"

2- المتغيرات التابعة :- اشتملت الدراسة على 3 متغيرات مستقلةً هي:

أ-مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة:

تم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوث عن عدد تسع عبارات تعبر عن تأثر المبحوث بالعوائد الاقتصادية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة بالقرية، وتم ترجيح الاجابة عن كل عبارة من العبارات باستجابات ثلاثية كالتالي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) بدرجات (2،1،صفر) على التوالي. وتراوحت الدرجات التي حصل عليها المبحوثين بين (صفر، 18 درجة) وبناءا على ذلك تم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات: فئة تأثرها بالعوائد الاقتصادية منخفض ودرجتها تتراوح بين (صفر- 5) درجة، وفئة تأثرها بالعوائد الاقتصادية متوسط ودرجتها تتراوح بين (6-12) درجة، وفئة تأثرها بالعوائد الاقتصادية عالي ودرجتها تتراوح بين (13- 18) درجة.

ب-مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة:

تم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوث عن عدد إحدى عشر عبارة تعبر عن تأثر المبحوث بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة بالقرية، وتم ترجيح الاجابة عن كل عبارة من العبارات باستجابات ثلاثية كالتالي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) بدرجات (2،1،صفر) على التوالي. وتراوحت الدرجات التي حصل عليها المبحوثين بين (صفر،22 درجة) وبناءا على ذلك تم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات: فئة تأثرها بالعوائد الاجتماعية منخفض ودرجتها تتراوح بين (صفر- 7) درجة، وفئة تأثرها بالعوائد الاجتماعية متوسط ودرجتها تتراوح بين (8- 14) درجة، وفئة تأثرها بالعوائد الاجتماعية عالي ودرجتها تتراوح بين (15- 22) درجة.

ت-مستوى رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في القرية من خلال مبادرة حياة كريمة.

تم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوث عن عدد ثلاثة عشر عبارة تعبر عن مستوى الرضا عن المشروعات التي تم تنفيذها في القرية من خلال مبادرة حياة كريمة، وروعي في العبارات ان يكون بعضها ايجابي والبعض الاخر سلبي لتقيس مستوى الرضا الحقيقي، وتم ترجيح الاجابة عن كل عبارة من العبارات باستجابات ثلاثية كالتالي (راضي تماما، راضي لحد ما، غير راضي) بدرجات (2،1،صفر) على التوالي. وتراوحت الدرجات التي حصل عليها المبحوثين بين (صفر، 26 درجة) وبناءا على ذلك تم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات: فئة الغير راضيين عن المشروعات ودرجاتها بين (صفر-8) درجة، وفئة راضيين الى حد ما ودرجاتها بين (9- 17) درجة، وفئة مستوى راضيين تماما ودرجاتها بين (18-26) درجة.

**** وصف المبحوثين أفراد عينة البحث:**

تم اجراء تحليل وصفي للخصائص الشخصية للمبحوثين، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية فأظهرت النتائج الواردة بجدول (1) والخاص بوصف المبحوثين أفراد عينة البحث ما يلى : أن 70,9% من المبحوثين من الذكور، أن 29,1% منهم اناث ، كما أن اكثر من ثلث المبحوثين (38,5%) أعمارهم أقل من 35 سنة، بينما 15,4% فقط أعمارهم فوق سن الستين ، بينما النسبة الاكبر من المبحوثين (46,1%) يقعون في الفئة متوسطة السن (35- أقل من 60 سنة).

جدول 1. توزيع المبحوثين افراد عينة البحث وفقا لبعض خصائصهم الشخصية (ن = 117)

م	الخصائص الشخصية	عدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	النوع				
	(ذكر)	83	70,9	1,29	0,456
	(انثى)	34	29,1		
	المجموع	117	100,0		
2	السن				
	(أقل من 35 سنة)	45	38,5	1,77	0,700
	(35-60 سنـــة)	54	46,1		
	(61- فأكثـــــر)	18	15,4		
	المجموع	117	100,0		
3	مستوى التعليم				
	(أقل من متوسط)	35	29,9	2,01	0,782
	(تعليم متوســط)	46	39,3		
	(تعليم عالـــــي)	36	30,8		
	المجموع	117	100,0		
4	المهنـــــــــة				
	(مـزارع)	45	38,5	2,28	1,188
	(حرفـي)	16	13,7		
	(موظف)	37	31,6		
	(تاجـــر)	16	13,6		
	(طالــب)	3	2,6		
	المجموع	117	100,0		
5	نوع الاسرة				
	(بسيطة)	85	72,6	1,27	0,448
	(مركبــة)	32	27,4		
	المجموع	117	100,0		
6	عدد المتعلمين في الاسرة				
	منخفض (1-2فرد)	24	20,5	2,28	0,786
	متوسـط (3-4فرد)	36	30,8		
	مرتفـــع (5افراد- فأكثر)	57	48,7		
	المجموع	117	100,0		
7	مستوى المعيشة				
	(منخفض)	18	15,4	2,02	0,572
	(متوسـط)	79	67,5		
	(مرتفـع)	20	17,1		
	المجموع	117	100,0		

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

واتضح من الجدول السابق أيضاً أن (29,9%) من المبحوثين مستواهم التعليمي أقل من المتوسط، وان (39,3%) مستوى تعليمهم متوسط، وأن (30,8%) مستوى تعليمهم عالي، كما تبين أن (38,5%) من المبحوثين يمارسون مهنة الزراعة، وأذن (13,6%) منهم حرفيون، وأن (31,6%) منهم موظفون، و(13,6%) يعملون في حرفة التجارة، بينما الفئة الاخيرة والأقل ونسبتها (2,6%) طلاب، وتبين من نتائج الجدول ايضا ان (72,6%) من المبحوثين من أسر بسيطة (زوج وزوجة والاولاد)، بينما (27,4%) يعيشون في أسر مركبة (يعيش في نفس المنزل عدد من الازواج والزوجات وأولادهم)، أما بالنسبة لعدد المتعلمين في الأسرة المبحوثة تبين أن نسبة كبيرة من الأسر تقرب من النصف (48,7%) عدد المتعلمين فيهم (5-6 افراد)، بينما (30,8%) من الأسر المبحوثة عدد المتعلمين فيها (3-4 أفراد)، وباقي الأسر ونسبتهم (20,5%) عدد المتعلمين فيها كان (1-2 فرد)، واتضح من نتائج الجدول أيضاً ان (15,4%) من المبحوثين مستواهم المعيشي منخفض، بينما النسبة الأكبر (67,5%) مستوى المعيشي متوسط، وأن (17,1%) فقط مستواهم المعيشي مرتفع.

النتائج ومناقشاتها:

وسوف نستعرض النتائج التي تم التوصل إليها وفقا لأهداف البحث مرتبة كالاتي:-

أولاً: مشروعات حياة كريمة التي تم تنفيذها في القرية موضع الدراسة وفقا لرأي المبحوثين.

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، تم حصر المشروعات التي تم تنفيذها والانتهاء منها وفقا لرأي المبحوثين، والتي امكن حصرها في جدول (2) على النحو التالي: أن أهم مشروعين تم تنفيذهم بالقرية، وكانت القرية في امس الحاجة اليهما وفقا لرأي المبحوثين هما: (مشروع الصرف الصحي، مشروع الغاز الطبيعي) بنسب (100,0%، 98،3%) على الترتيب، وقد تم الانتهاء منهما بالفعل.

جدول 2. المشروعات التي تم تنفيذها في القرية موضع الدراسة وفقا لرأي المبحوثين (ن =117)

م	المجال	اسم المشروع	عدد	%
1	مجال الصحة	تدعيم الوحدة الصحية	112	95,7
2	الصرف الصحي	انشاء شبكة صرف صحي جديدة	117	100,0
3	الغاز الطبيعي	شبكة غاز لأول مرة	115	98,3
4	الكهرباء	دعم محول كهرباء القرية	99	84,6
5	التعليم	اضافة 6 فصول جديدة	100	85,5
6	الطرق	رصف الطريق خارج القرية	110	94,02
7	دعم مشروعات الشباب	زيادة عدد القروض المقدمة للشباب	107	91,5
8	الرياضة	دعم مركز شباب القرية الام	88	75,2
9	الاسكان	ــــــــــــــــــــــــ	صفر	0,0
10	الزراعة	تبطين الترعة غرب القرية	114	97,4

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

وتبين أيضاً من الجدول السابق أن هناك مشروعات آخري تم انجازها ويشترك فيها مع القرية قرى أخرى وهي مرتبة من وجهة نظر المبحوثين كالتالي: (تبطين الترعة غرب القرية، وتدعيم الوحدة الصحية بالقرية، رصف الطريق خارج القرية ، زيادة عدد القروض المقدمة للشباب والزراع من الوحدة المحلية وبنك القرية، اضافة فصول تعليمية جديدة، دعم محول كهرباء القرية، وأخيراً مجال الرياضة مشروع دعم مركز الشباب في القرية الام بنسب (97,4%، 95,7%، 94,02، 91,5%، 85,5%، 84,6% ، 75,2%)، وأوضحت أيضاً النتائج إلى عدم انجاز أي مشروعات في مجال الإسكان، ومن المؤكد إنها من المشروعات المهمة والملحة التي يحتاجها الريفيون، ويجب البحث عن اسباب التقاعس في تنفيذها ومساعدة الجهات المسؤلة في تنفيذ تلك المشروعات وسد الحاجة اليها.

ثانياً: مدى تأثر المبحوثيين بالعوائد الاقتصادية للمشروعات التي تم تنفيذها في القرية من خلال مبادرة حياة كريمة.

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة، تم اجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين عن مدى تأثرهم بالعوائد الاقتصادية لمشروعات حياة كريمة التي تم تنفيذها بالقرية، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (3) على النحو التالي: أن (29,0%) من الريفيين المبحوثين تأثرهم بالعوائد الاقتصادية للمشروعات كان منخفضاً، بينما النسبة الأكبر (60,7%) كان تأثرهم بالعوائد الاقتصادية للمشروعات بدرجة متوسطة، أن (10,3%) فقط من

الريفيين المبحوثين تأثروا بالعوائد الاقتصادية لمشروعات حياة كريمة بدرجة عالية، وقد يرجع الشعور المنخفض أو المتوسط من المبحوثين بالعوائد الاقتصادية إلى أن المشروعات الاقتصادية بصفة عامة بعد إتمامها وتشغيلها تحتاج لفترة زمنية قد تكون طويلة حتى تعطي وتحقق عائد ملحوظ وملموس ويظهر نتاجها على ارض الواقع، أو أن المشروعات الاقتصادية بالقرية جاءت خارج اهتمامات أو رغبات أهل القرية، فلابد من عمل استطلاع رأي للريفيين عن نوعية المشروعات التي يحتاجونها في قريتهم ومشاركتهم في تنفيذها.

جدول 3. مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة (ن 117)

تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية	العدد	%
منخفض (صفر- 5) درجة	34	29,0
متوسط (6- 12) درجة	71	60.7
عالي (13- 18) درجة	12	10,3
المجموع	117	100,0

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

ثالثا:- مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها في القرية من خلال مبادرة حياة كريمة.

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة، تم اجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين عن مدى تأثرهم بالعوائد الاجتماعية لمشروعات حياة كريمة التي تم تنفيذها بالقرية، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (4) على النحو التالي: أن (12,8%) فقط من المبحوثين تأثرهم بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة كان منخفضاً، بينما أكثر من نصف العينة (55,6%) كان تأثرهم بالعوائد الاجتماعية لهذه المشروعات بدرجة متوسطة، وتبين أيضاً من النتائج أن (31,6%) من المبحوثين قد تأثروا بالعوائد الاجتماعية لمشروعات حياة كريمة بدرجة عالية.

جدول 4. مدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة (ن =117)

تأثر المبحوثين بالعوائد الاجتماعية	العدد	%
منخفض (صفر- 7) درجة	15	12,8
متوسط (8- 14) درجة	65	55,6
عالي (15- 22) درجة	37	31,6
المجموع	117	100.0

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

رابعاً: مستوى رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة.

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين عن العبارات التي تقيس مستوى رضاهم عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (5) على النحو التالي: ان نسبة بسيطة جدا (2,6%) من الريفيين المبحوثين غير راضين عن ما تم إنجازه من مشروعات بقريتهم في مبادرة حياه كريمة، وربما ذلك لدوافع سياسية في نفوسهم، بينما نسبة تعدي نصف العينة (51,3%) راضين لحد ما عن ما تم إنجازه من مشروعات بقريتهم، وما يقرب من النصف الاخر من المبحوثين (46,1%) بمستوى راضي تماما عن ما تم إنجازه من مشروعات مبادرة حياة كريمة. مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من العينة راضين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة مما يعني تحقيق المشروعات لنتائج فعلية يلمسها المواطن الريفي وكان في أشد الحاجة اليها لرفع مستوى معيشته.

جدول 5. مستوى رضا الريفين المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة (ن =117)

مستوى رضا الريفين المبحوثين	العدد	%
غير راضي (صفر- 8) درجة	3	2,6
راضي لحد ما (9- 17) درجة	60	51,3
راضي تماما (18- 26) درجة	54	46,1
المجموع	117	100,0

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

شكل 1: يوضح مستوى رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة

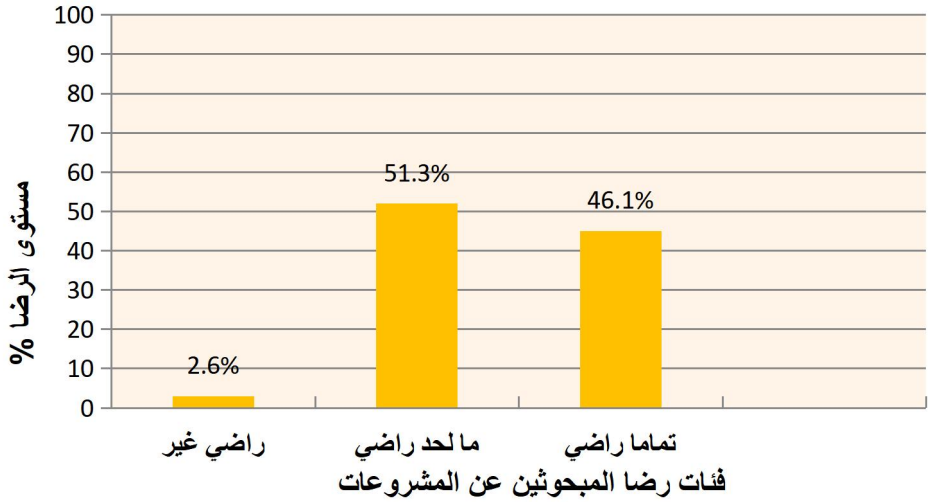

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

خامساً: العلاقة بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية.

باستعراض نتائج جدول (6) وجد أن توزيع فئات المتغيرات المستقلة المدروسة وفقا لدرجة رضا المبحوثين رضا تام عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة كمتغير تابع كانت كالآتي: أن نسبة المبحوثين الذكور كانت (42,7%) مقابل (3,4%) من المبحوثات الإناث، وان نسبة المبحوثين الأقل من 35 سنة كانت (19,7%) مقابل (20,5%) منهم لما بين 23-60 سنة، (6,0%) للمبحوثين فوق61سنة. وأن نسبة (17,1%) للمبحوثين المتعلمين بمستوى أقل من المتوسط، مقابل (19,7%) لأصحاب التعليم المتوسط، (9,4%) فقط للمبحوثين بمستوى التعليم العالي. أن نسبة المبحوثين المزارعين والراضين تماما عن المشروعات كانت (22,2%) مقابل (6,0%) للحرفيين، (8,5%) للموظفين، ونسبة (9,4%) للمبحوثين التجار. كما تبين كذلك أن رضا المبحوثين بدرجة كبيرة بالأسر البسيطة كانت بنسبة (18,8%) مقابل (27,4%) للأسر المركبة، نسبة (12,0%) لعدد المتعلمين المنخفض بالأسر، مقابل (15,4%) لأعداد المتعلمين المتوسطة، (18,8%) لأعداد المتعلمين المرتفعة بأسر المبحوثين، وأخيراً نسبة (9,4%) لكل من المبحوثين أصحاب المستوى المعيشي المنخفض والمرتفع مقابل (27,4%) للمستوى المعيشي المتوسط.

جدول 6: توزيع المبحوثين وفقا لبعض خصائصهم الشخصية ودرجة رضاهم عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة

المتغيرات المستقلة	الفئة	درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم							
		غير راضي (ن= 3)		راضي لحد ما (ن=60)		راضي تماما (ن= 54)		الاجمالي (ن= 117)	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
النوع	ذكر	3	2,6	30	25,6	50	42,7	83	70,9
	انثى	0	0,0	30	25,6	4	3,4	34	29,1
السن	اقل من 35 سنة	0	0,0	22	18,8	23	19,7	45	38,5
	35- 60 سنة	0	0,0	30	25,6	24	20,5	54	46,1
	61 فاكثر	3	2,6	8	6,8	7	6,0	18	15,4
مستوى التعليم	أقل من متوسط	3	2,6	12	10,3	20	17,1	35	29,9
	متوسط	0	0,0	23	19,7	23	19,7	46	39,3
	عالي	0	0,0	25	21,4	11	9,4	36	30,8
المهنة	مزارع	3	2,6	16	13,7	26	22,2	45	38,5
	حرفي	0	0,0	9	7,7	7	6,0	16	13,7
	موظف	0	0,0	27	23,1	10	8,5	37	31,5
	تاجر	0	0,0	5	4,3	11	9,4	16	13,7
	طالب	0	0,0	3	2,6	0	0,0	3	2,6
نوع الاسرة	بسيطة	3	2,6	60	51,3	22	18,8	85	72,6
	مركبة	0	0,0	0	0,0	32	27,4	32	27,4
عدد المتعلمين في الاسرة	منخفض (1-2) فرد	0	0,0	10	8,5	14	12,0	24	20,5
	متوسط(3-4 فرد)	0	0,0	18	15,4	18	15,4	36	30,8
	عالي(5افراد- فاكثر)	3	2,6	32	27,4	22	18,8	57	48,7
مستوى المعيشة	منخفض	0	0,0	7	6,0	11	9,4	18	15,4
	متوسط	3	2,6	44	37,6	32	27,4	79	67,5
	عالي	0	0,0	9	7,7	11	9,4	20	17,1

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

وفيما يتعلق بالعلاقة بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية، ولتحقيق الهدف الخامس من الدراسة تم صياغة الفرض البحثي التالي (يوجد علاقة معنوية بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية الاتية " النوع، السن، مستوى التعليم، المهنة، نوع الأسرة، عدد الأفراد المتعلمين بالأسرة، ومستوى المعيشة")، وعند اختبار الفرض الإحصائي المقابل له في صورته الصفرية باستخدام مربع كاي (كا2)، أوضحت نتائج جدول (7) أن قيمة مربع كاي لكل من (النوع، السن، مستوى التعليم، المهنة، نوع الأسرة)، كانت كالتالي (26,27، 17,39، 14,29، 20,51، 51,39) على التوالي، وكل منها ذات دلالة احصائية عند المستوى الاحتمالي (0.01) مما يشير إلى أن درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة في قريتهم يختلف باختلاف تلك الخصائص الشخصية لهم.

جدول 7: نتائج اختبار (مربع كا) بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية

م	الخصائص الشخصية	قيمة مربع كاى(X^2)	قيمة معامل كرامر (Cramer)	درجات الحرية	مستوى المعنوية
1	النوع	**26,27	0.474	2	0.000
2	السن	**17,39	0.273	4	0.002
3	مستوى التعليم	**14,29	0.247	4	0.006
4	المهنة	**20,51	0.296	8	0.009
5	نوع الاسرة	**51,39	0.663	2	0.000
6	عدد المتعلمين في الاسرة	5,46	0.153	4	0.244
7	مستوى المعيشة	4,19	0.134	4	0.380

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان **** معنوي عند المستوى الاحتمالي 0,01**

وبناءاً على النتائج السابقة فإنه لا يمكن قبول الفرض الإحصائي الخاص بتلك الخصائص الشخصية وقبول الفرض البديل جزئيا الذي ينص على وجود علاقة معنوية بين درجة رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة وبين بعض خصائصهم الشخصية المذكورة، ويمكن قبول الفرض الإحصائي جزئياً والخاص بالمتغيرات (عدد المتعلمين في الاسرة، مستوى المعيشة) والتي ليس لها أي دلالة احصائية عند أي مستوى احتمالي ورفض الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة معنوية بين مستوى رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها بالقرية من خلال مبادرة حياة كريمة وبين تلك الخصائص الشخصية.

ولتحديد الأهمية النسبية لتلك المتغيرات وفقا لقيمة كرامر أشارت نتائج جدول (7) أن نوع الأسرة (0,633)، النوع (0,474)، والمهنة (0,296)، والسن (0,273)، ومستوى التعليم (0,247)

سادسا: جوانب القصور والسلبيات التي تواجه المبادرة من وجهة نظر المبحوثين:-

تشير نتائج جدول (8) إلى تعدد واختلاف أوجه القصور والسلبيات التي تواجه مبادرة حياة كريمة وتحد من تحقيق اهدافها من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاء في مقدمة اوجه القصور "عدم تنفيذ مشروعات في مجال الاسكان بالقرية " بنسبة (98,1%)، يليها " ضعف مساعدتها في زواج اليتيمات" بنسبة (94,0%) ، ثم "ضعف المبادرة في الخدمات الثقافية بالقرية" بنسبة (92,3%)، ثم "عدم مشاركة او ضعف مشاركة سكان القرية في عملية التخطيط التنموي" بنسبة (89,7%)، ويليها كل من "سوء استهداف بعض الاسر المستفيدة من مشروعات المبادرة داخل القرية"، و"ضعف خدمات ذوى الإعاقة بالقرية" بنفس النسبة تقريبا (81,2%)، وجاءت بعد ذلك وفقا للترتيب "ضعف خدمات الشباب والرياضة بصفة عامة بالقرية" بنسبة (77,8%)، "وضعف المبادرة في مجال وسائل المواصلات والمواقف والكباري" بنسبة (67,5%)، يلي ذلك "عدم إنشاء الحضانات ودور رعاية في القرية" بنسبة (59,8%)، ثم "عدم كفاية الخدمات الصحية والبيئية بالقرية" بنسبة (55,6%)، ويلي ذلك بنسب أقل من نصف العينة "ضعف المبادرة على توصيل خطوط مياه نظيفة بحنفيات للقرية، ضعف خدمات الزراعية بالقرية" بنسب (49,6%، 38,5%) على التوالي.

جدول 8 : توزيع المبحوثين وفقا لجوانب القصور والسلبيات التي تواجه المبادرة من وجهة نظرهم بمنطقة الدراسة (ن = 117)

م	جوانب القصور والسلبيات	التكرار	%	الترتيب
1	عدم مشاركة او ضعف مشاركة سكان القرية في عملية التخطيط التنموي	105	89,7	4
2	ضعف المبادرة في مجال وسائل المواصلات والمواقف والكباري بالقرية	79	67,5	7
3	سوء استهداف بعض الاسر المستفيدة من مشروعات المبادرة داخل القرية	95	81.2	5
4	ضعف المبادرة على توصيل خطوط مياه نظيفة بحنفيات للقرية	58	49,6	10
5	عدم كفاية الخدمات الصحية والبيئية بالقرية	65	55,6	9
6	عدم إنشاء الحضانات ودور رعاية في القرية	70	59,8	8
7	ضعف مساعدتها في زواج اليتيمات بالقرية	110	94,0	2
8	ضعف خدمات الشباب والرياضة بصفة عامة بالقرية	91	77,8	6
9	ضعف خدمات الزراعية بالقرية	45	38,5	11
10	عدم تنفيذ مشروعات في مجال الاسكان بالقرية	115	98,1	1
11	ضعف الخدمات التعليمية الثقافية بالقرية	108	92,3	3
12	ضعف خدمات ذوى الإعاقة بالقرية	95	81,2	5 م

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

توصيات الدراسة :

مما سبق وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة ولزيادة فعالية مبادرة حياة كريمة ، يوصى البحث بما يلى :

1- نظراً لما تضمنته نتائج الدراسة الخاصة بمدى تأثر المبحوثين بالعوائد الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات التي تم تنفيذها من خلال مبادرة حياة كريمة كانت بدرجة متوسطة توصي الدراسة بزيادة اهتمام الدولة بالمشروعات التي تدر الدخل للريفين بشكل سريع مثل اقامة مصانع بالقرى ، ولا سيما في مجالات التصنيع الزراعي والصناعات التي تتميز بها القرية، وزيادة اعداد المشروعات بأشكالها المختلفة للحد من البطالة والقضاء على الفقر وبذلك يستشعر المبحوث بقيمة المبادرة اقتصاديا واجتماعيا بشكل اسرع.

2- نظرا لما جاءت به النتائج من عدم وجود مشروعات اسكان بمبادرة حياة كريمة وفقا لرأي المبحوثين فيجب اهتمام الدولة بالمشروعات الاسكانية التي تتمتع بمستوى صحى نظيف وجيد وبسعر مناسب للريفيين، مما يساعدهم على مستوى معيشة افضل والارتقاء بمستوى حياة الريفيين.

3- بناءا على ما أشارت النتائج الى انخفاض المستوى التعليمي لدى أسرة المبحوثين، وانخفاض أعداد المتعلمين داخل الاسر، وضعف الخدمات التعليمية والثقافية بالقرية لذا نوصي الدراسة بأهمية الارتقاء بمستوى تعليم الأسرة الريفية، وتقليص نسبة الأمية، وذلك من خلال الاهتمام بمشروعات المدارس والفصول التعليمية وفصول التقوية داخل مبادرة حياة كريمة بالقرى المصرية. فالتعليم أداة تنموية هامة ووسيلة مثلى للارتقاء بجودة حياة الريفيين ومن ثم المجتمع الريفي بل والمجتمع ككل يساعد بدرجة كبيره على رفع عجلة التنمية المستدامة بالمجتمع الريفي.

4- وفقاً لما أشارت اليه النتائج بوجود اختلاف في درجات رضا المبحوثين عن المشروعات التي تم تنفيذها في قريتهم من خلال مبادرة حياة كريمة، لذا توصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث التي تأخذ في اعتبارها عدد اكبر من المتغيرات ذات الصلة باليات وبرامج الحماية الاجتماعية في ظل حياة كريمة، حيث هي من أهم محاور التنمية المستدامة والتي ترفع من مستوى معيشة الفرد والقرية والمجتمع ككل.

5- الاهتمام من قبل الدولة والمسؤولين عن مبادرة حياة كريمة بدعم مراكز الشباب في القرى وزيادة اعدادها وتجهيزها بالمعدات والاجهزة الرياضية ايمانا بالدور المهم للرياضة للشباب الذكور منهم والإناث.

6- ضرورة زيادة التركز على جانب التوعية الصحية وتنظيم القوافل الطبية، وكذلك حملات التطعيم، وتنظيم الأسرة.

7- ضرورة توسع المبادرة في مجال البنية التحتية فيما يتعلق بالطرق والكباري لتسهيل حركة النقل داخل وخارج القرية، مما يساعد على الانفتاح الثقافي والحضاري للريفيين داخل القرية

8- يجب على المسؤولين في الدولة بتوحيد الجهود والأدوار بين كافة مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والتعاون المشترك بينهما في تنفيذ مشروعات مبادرة حياه كريمة، والحفاظ على ما تم إنجازه من مشروعات وتطويره في المستقبل.

المراجع:

اولاً :- مراجع باللغة العربية

1- لجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2019.

2- المجلس القومي للسكان بكفر الشيخ، 2021.

3- النملة، عمى بن ابراهيم (2014) ، مفهوم الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية، مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ص1-11.

4- السيد، ميرفت صدقي (2022) " فرص وتحديات تمكين الريفيات اقتصاديا في ظل تطوير قرى الريف المصري حياة كريمة ببعض محافظات جمهورية مصر العربية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، مجلد (43)، العدد(3)، يوليو- سبتمبر 2022، ص ص 885-905

5- جمال، بسنت (2021): اقتصاديات "حياة كريمة" بين التمويل والتنمية، مجلة تقديرات مصرية، تصدر عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، س 2،ع 29، أغسطس، ص ص 38-42.

6- حسن، محمود حسن (2018): " اليات الحماية الاجتماعية في مجتمعيين زراعيين"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد (9)، العدد(3)، مارس 2018، ص ص 235-242.

7- رزق، ياسر (2021) : تطوير الريف: عماد المشروع الوطني المصري، مجلة تقديرات مصرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، س 2، ع29، أغسطس، ص ص 34-37.

9- رضوان، مصطفى يوسف، محمد عبد الهادي (2021)، فعالية مبادرة حياة كريمة بقرية شبين محافظة القليوبية، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 6، عدد سبتمبر، ص ص 249-270.
10- سلامة، محمود (2021) "حياة كريمة" من مبادرة إلى مشروع قومي للريف، مجلة تقديرات مصرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، س 2،ع 29، 15، فبراير، ص ص 18-41 .
11- عدلي، هويدا (2021): مشروع تطوير القرية المصرية .. آفاق وتحديات هيكلية، آفاق استراتيجية – العدد 3، ص ص1-6) .
12- غنيم، صلاح الدين، عبد اللطيف السيد (2022): دور الجامعات في تنمية الاسرة المصرية في اطار مبادرة حياة كريمة " تصور مقترح"، مجلة البحث التربوي، تصدر عن المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يناير، ص ص 18- 54.
13- محرم، ابراهيم سعد الدين : 2014، نهضة الريف، مطبعة اشرف، اسيوط، الطبعة الاولى.
14- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2012) النمو الاقتصادي ضروري ولكنه غير كاف لتسريع الحد
19- المواجهة)، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، ص ص 2-52.
من الجوع وسوء التغذية، تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم لعام2012، روما، ص ص 4-72.
15- هليل، عبد الحميد مصطفى، بسيوني امبابي عبد العزيز، هدى مصطفى هليل (2020)، رضا الريفيين عن مجتمعهم المحلي بإحدى قرى محافظة كفر الشيخ، مجلة المنوفية للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 5، عدد اغسطس، ص ص 249-256.
16- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (2018 يناير). الخطة متوسطة المدى للتنمية المستدامة (2019/2018-2022/2021،69)، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
17- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية،(2021أ). مشروع قومي جديد لتنمية الأسرة المصرية خلال الثلاث سنوات،(2021-2023) ، القاهرة: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، مايو.
18- وهبة، احمد جمال، يسري عبد المولى، سونيا محمد محي (2017): الحماية الاجتماعية لفقراء الريف (اليات الحماية واستراتيجيات

ثانياً :- مراجع باللغة الانجليزية

2- https://www.elwatannews.com/news الوطن نيوز، حياة كريمة بكفر الشيخ: نستهدف 2000 مشروع في المرحلة الثانية بتكلفة 20 مليار جنيه ، اغسطس 2022
3- https://www.mld.gov.eg
4- https://www.moss.gov.eg
5- https://www.hayakarima.com
6- https://mped.gov.eg
7- http:// www.ilo.org/global/ topics/ social – security/ Lang – en / index. Htm 17/11/2016

1- Norton, A,T., M, (2001): Social Protection Concepts and Approaches: Implications for practice in international development , working paper 143 , Center For Aid and public Expenditure, Overseas Development Institute , London, U.k. 2001, p:1.

ثالثاً:- المواقع الالكترونية

1- https://www.youm7.com/ اليوم السابع، الحياة كريمة في كفر الشيخ.. تعرف على نسب تنفيذ مشروعات مركز مطوبس. نوفمبر2022

ABSTRACT:

The research mainly aimed to study the economic and social impacts of the Haya Karima initiative as one of mechanisms of social protection on rural people in one of villages, Mutobas district, Kafr El-Sheikh Governorate, by identifying projects that were implemented in village, standing on extent to which respondents were affected by economic and social returns of those projects, identifying level of respondents' satisfaction with these projects, determining the relationship between degree of respondents' satisfaction with these projects and some of their personal characteristics. Mutobas district was chosen to conduct the research, as it is only district in which Haya Karima initiative was implemented in Kafr El-Sheikh Governorate in the first phase, a random manner, village (Ezab El-Gharb) was chosen. questionnaire form after conducting an initial test on it, and some statistical methods such as frequencies, percentages, and chi-square test were used to analyze data. The most prominent results were that two most important projects were implemented in village and village was in dire need of them according to opinion of respondents: (sanitation project, natural gas project), and that the largest percentage of sample (60.7%, 55.6%) was affected in a moderate degree with economic returns and social returns, respectively, for projects implemented in village through Haya Karima initiative. Almost half of respondents (46.1%) are completely satisfied with has been accomplished projects of Haya Karima initiative, and there is a significant correlation between (gender, age, level of education, occupation, family type) and degree of satisfaction of respondents with implemented projects in village through Haya Karima initiative.

KEY WORDS: Social Protection, Haya Karima Initiative, Economic Impacts, Social Impacts, Kafr El-Sheikh.